Medicus Mundi Schweiz
Netzwerk Gesundheit für alle
Réseau Santé pour tous
Network Health for All

MMS Bulletin #151 August 2019

أغسطس 2019

الحقوق الجنسية: إعطاء الشباب صوتاً مسموعاً

ماذا نعني بالنهج القائم على المتعة؟ وما يؤول إليه هذا المصطلح؟

المتعة كمقياس للتوكيل والتمكين

فون أروشي سينغ وآن فيلبوت

تذكر منظمة الصحة العالمية في تعريفها عن الصحة الجنسية عام 2006 التالي:"... تتطلب الصحة الجنسية نهجًا إيجابيًا مبنيًا على الاحترام للنشاط الجنسي والعلاقات الجنسية، وإمكانية خوض تجارب جنسية ممتعة وآمنة أيضًا..." عندما تقتصر المناقشات على الجوانب السلبية للنشاط الجنسي، فبالتالي تنعكس صورة سلبية على واقع الصحة الجنسية كشيء منفصل عن المتعة. وهذه الصورة السلبية المنعكسة تفصل بين مشاعر الناس وطريقة تفكيرهم في الجنس. يعزز تشجيع المناقشات حول الرغبة والمتعة الجنسية والثقة في الحديث على الجنس القائم بالتراضي والمتعة تمكين الفرد وثقته بنفسه.

تصوير شارون ماكوتشيون على موقع أنسبلاش

أنتم تعرّفونها بالصحة الجنسية، ونحن نعرّفها على أنها برامج إيجابية وشاملة للجنس والصحة الجنسية

لا تزال المتعة الجنسية عاملاً محفزاً مهماً للغاية، إن لم تكن العامل الرئيسي المحفز للسلوك الجنسي بحسب المنظمة العالمية للصحة الجنسية(WAS)2008 ،
هناك العديد من التعريفات للمتعة الجنسية بحيث يتخطّى قدر التعريفات عدد الأشخاص في هذا العالم. يصعب جدا حصر معنى المتعة الجنسية بتعريف ثابت فهي تختلف باختلاف الثقافة، وفي الكثير من الاحيان ترتبط بالعار.
وغالبًا ما يكون لها أساس ثقافي مختلف لدى كلٍّ منا؛
عادةً ما يُتّهم الساعي للمتعة الجنسية بأنّه مسببّ للمرض أو مساهم في نشره بحسب (آن فيلبوت، أروشي سينغ وآخرون 2017).
فقد تمّ تثقيفنا فقط حول ما يجب تجنّبه، مثل المرض أو الموت، بدلًا من السعي وراء ما يمكن أن نهدف ونصل إليه

يُعتبر فهم هذا التنوع أمر بالغ الأهمية للبرامج التي تركّز على المتعة. تميل برامج الصحة الجنسية إلى التركيز على تقديم رسائل جنسية أكثر أمانًا بهدف الحد من "المخاطرة"، بافتراض أن الأفراد يتخذون قرارات جنسية "عقلانية" بناءً على الاعتبارات الصحية فقط. ومع ذلك، هناك عوامل أخرى تؤثر على اتخاذ القرارات الجنسية، كالنوع الاجتماعي والثقافة ومفاهيم الحميمية و/أو الموثوقية والرغبة
بحسب (فيلبوت وكنير2012)
يعامل قطاع الصحة العامة مفهوم الجنس بشكل عام - أو النشاط الجنسي بشكل خاص - على أنّه إيلاج القضيب في المهبل لغرض الإنجاب، أو القضيب في الشرج أو الفم، متجاهلًا مجموعة واسعة من الأنشطة الأخرى التي يعتبرونها الناس جنسية أو مُحفّزة.

لا ترتبط المتعة الجنسية دائمًا بالإثارة أو بالنشوة. على الرغم من أن الطُرق المتنوعة التي يعرّف بها الناس المتعة الجنسية لم يتم بحثها والتحدث عنها بشكل كافٍ، إلا أنه من الواضح أن المفاهيم الثقافية للجنس والمتعة، لها أثر هائل على برامج الصحة الجنسية الفعالة. على العمل الوقائي أن يفتح حوارًا حول كيفية فهم تنظيم المتعة الجنسية في الثقافات المختلفة. ومن المهم النظر في
مفاهيم المتعة الجنسية إذا ما أردنا أن يكون لدينا برامج للصحة الجنسية تركز على المتعة

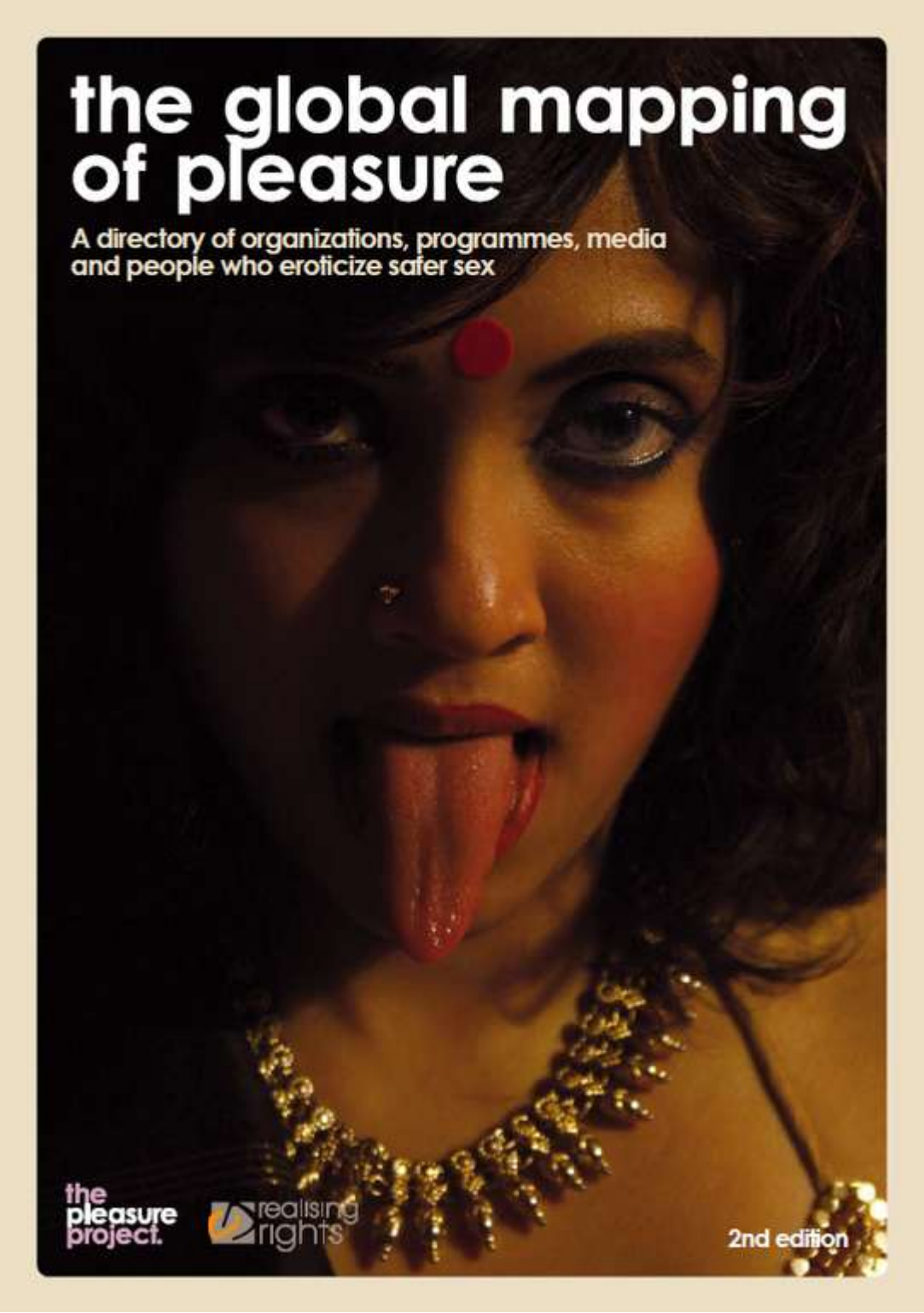

“The Pleasure Project”

ذا بليجر بروجيكت" أو "مشروع المتعة" هو مبادرة لبدء العمل من أجل الصحة الجنسية"

"الصورة: © "ذا بليجر بروجيكت" أو "مشروع المتعة

منذ تأسيسه عام 2004، عمل "مشروع المتعة" أو "ذا بليجر بروجيكت" على سد الفجوة بين قطاعَي الصحة العامة والجنس، بحيث هدف الى تضمين الاثارة بالجنس الآمن. "ذا بليجر بروجكت" أو "مشروع المتعة" هو منظمة عالمية تتصور عالماً يكون فيه الجنس مُرضياً وآمناً، وتتمثل مهمتها في ضمان أن "الجنس الآمن والممتع جزء أساسي من برامج الصحة الجنسية". يعطي "مشروع المتعة" أو"ذا بليجر بروجيكت" التدريبات والاستشارات والبحوث والمنشورات لمستشاري الصحة الجنسية والمنظمات غير الحكومية وغيرهم ممّن يرغبون في اتباع نُهج أكثر إيجابية تجاه الجنس والمتعة في عملهم. مجموعة أدواتنا التدريبية حول أسرار مزج المتعة مع الوقاية متاحة للاستخدام ومتوفرة على موقعنا الإلكتروني

النهج القائم على أساس المتعة هو ذاك الذي يحتفل بالجنس، والجنسانية، والمتعة، والرفاهية. فهذا النهج مُستمَد من كل ما ورد أعلاه، لا سيّما مساهمته بخلق رؤية للجنس الممتع قائمة على الحقوق الجنسية. ويركز هذا النهج على المتعة الحسية، والنفسية، والجسدية
لتمكين الأفراد من فهم أجسامهم، وإدراك أهمية موافقة الشريكين على أي نشاط جنسي، وامتلاك قدرة السيطرة على أجسامهم ورغباتهم المتعددة الأوجه.

أهم الركائز التي تشكّل الأهداف الرئيسية لبرنامج أساسه النهج القائم على المتعة هي الأمان، والرفاه، والمتعة، والرغبة، والسرور
يقيس هذا النهج التمكين والتوكيل والكفاءة الذاتية من خلال تحديد ما إذا كان الفرد قد تم تمكينه من معرفة ما يريده من نفسه ومن الآخرين، فيما يتعلق بحياتهم الجنسية ورغباتهم ومتعتهم

لقد قمنا أيضًا ببناء بعض الأدلة حول استخدام الرسائل القائمة على المتعة لتعزيز ممارسة الجنس الآمن والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، ونتميّز باعتراف عالمي لكوننا "الوكالة" التي ضمّنت المتعة في برامج الصحة الجنسية. يعمل "ذا بليجر بروجيكت" أو "مشروع المتعة" حاليًا مع الجمعية العالمية للصحة الجنسية على إعلان حول المتعة والصحة الجنسية الذي سيتم إطلاقه في أكتوبر 2019 في المؤتمر العالمي.

بالنظر إلى التاريخ، ولاعتراف العديد من منظمات الصحة الجنسية بأهمية وضرورة وجود برامج إيجابية تجاه الجنس قائمة على المتعة، قام "ذا بليجر بروجيكت" أو "مشروع المتعة" بتطوير تعريف النهج القائم على المتعة.

يذهب هذا التعريف إلى أبعد من النهج الإيجابي للجنس، والذي تم تعريفه على أنه "سلوك يحتفل بالنشاط الجنسي كجزء من الحياة القادر على تعزيز السعادة، وجلب الطاقة والسرور. تسعى النُهج الإيجابية للجنس إلى تحقيق التجارب المثالية، بدلاً من الاكتفاء بمنع التجارب السلبية وحسب. تعترف في الوقت نفسه النُهج الإيجابية للجنس بالمخاطر المختلفة المرتبطة بالحياة الجنسية وتتصدى لها وتعالج المخاطر المرتبطة بها، من دون ترسيخ الخوف أو العار أو المحرمات المحيطة بالجنسانية لدى الشباب (الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة 2016). في حين أن هذا النهج مهم لبرامج الصحة الجنسية، يدعو "مشروع المتعة" أو "ذا بليجر بروجيكت" إلى تركيز الأهداف والغايات الأكبر لهذه البرامج على المتعة كمقياس للقدرة والتمكين.

"الصورة: © "مشروع المتعة" أو "ذا بليجر بروجيكت

!الحقوق، والمتعة، والمبادرة الفعلية

على الرغم من أن هذا المجال لا يزال غير مدروس بالقدر الكافي، إلا أنّ الأدلة الموجودة تخبرنا أن إدراج المتعة في برامج الصحة الجنسية يؤدي إلى ممارسة جنس أكثر أمانًا وكفاءةً وتمكينا للنساء بحسب (سكوت شيلدون ولوري وجونسون بلير 2006)
تساهم البرامج التي تشمل قضايا مثل المعايير الجندرية، والجوانب النفسية والاجتماعية للنشاط والتوجه والتعبير الجنسي
والمتعة الجنسية، والتوعية ضد العنف، والحقوق والمسؤوليات الفردية في تحقيق الأهداف المتعلقة بالصحة الاجتماعية والتنمية ، والمعيشة، والمساواة بين الجنسين، والتحرّر، والتواصل، ورفاه المجتمع بحسب (فانويسينبييك وآخرون 2016)

تجمع روابط متينة بين المواضيع المتعلقة بالمتعة، والمساواة بين الجنسين، وحقوق المرأة، والصحة النفسية والرفاهية بشكل عام.
نظرًا لأن المعايير الجنسية والجنسانية الشائعة عن المرأة تعتبرها جاهلة ومهمشة،
يصعب وصول هذه الأخيرة للمعلومات المتعلقة بالجنس والنشاط الجنسي والجنس الآمن. ففي العديد من الثقافات والسياقات، تتعرض النساء لخطر العنف أو عواقب سلبية أخرى إذا ما نُظر إليها على أنها "تستمتع بالجنس أكثر من اللازم"، لأن ذلك يشكّك في عذريتها وإخلاصها. إن التركيز على الجهل والعذرية على أنهما

"أنثويان" يزيد من المخاطر، فهذا الأمر يبقي النساء غير مطلعات على صحتهنّ الجنسية، وغالبا ما يتفاقم هذا بسبب المعتقدات الخاطئة والخرافات حول الجنس ، كإمكانية علاج الرجال
.من فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق ممارسة الجنس مع عذراء
عندما تقوم النساء بالتحدث عن مشاعر متعتهنّ الجنسية، يتم تجاهلهنّ في بعض الأحيان لأن حديث النساء عن الجنس لا يتوافق مع الصورة النمطية السائدة في العالم فهو يرى المرأة كضحية مهمشة خاصة فيما يتعلق بالجنس. ومن ناحية أخرى، كلما كان الناس أكثر إيجابية وتقبّلًا للجنس (وحقهم أو قدرتهم على تجربة المتعة الجنسية)، كلما بدوا أكثر ثقةً في ممارسة الجنس الآمن. هناك أدلة على أن السلوكيات المتعلقة بالجنس والحياة الجنسية تؤثر على الممارسات الجنسية وتجعلها أكثر
.أمانًا

كما ذكرنا سابقاً، ازداد في السنوات الأخيرة عدد المنظمات والبرامج والأفراد الذين تبنّون هذه النُهج. وقد جمع "مشروع المتعة" أو "ذا بليجر بروجيكت" هذه الأمثلة في "خريطة المتعة" على الإنترنت لتكون مورد للمتعة يطبّقه المجتمع. تحتوي
.هذه الخريطة على أمثلة من جميع أنحاء العالم بما في ذلك الجنوب العالمي

إلى جانب تجميع الموارد المتعلقة بالنُهج القائمة على المتعة، يعمل "مشروع المتعة" أو "ذا بليجر بروجيكت" أيضًا على تطوير أداة قياس مدى جودة تنفيذ هذه النُهج وتأثيرها والتوصيات لتحسينها. تهدف هذه الأداة إلى فهم وتفكيك المقصود ببيئة "إيجابية تجاه النشاط الجنسي" والدور الذي تلعبه "المتعة"والعوامل السياقية التي تؤثر على هذه المناقشة؛ وكيفة تعزيز النُهج القائمة على المتعة والنُهج الإيجابية تجاه الجنس. تتطلب الجهود المبذولة لاستخدام المتعة والرغبة كمحفزات لسلوك جنسي أكثر أمانًا وكفاءةً، فهم عميق للمتعة الجنسية والرفاهية العامة على أن تكون مصاغة بطريقة تجعلها مفيدة في الأبحاث
.والبرامج في مجموعة سياقات مختلفة
.سنتعرّف للمزيد عندما تبدأ المنظمات في تنفيذ مناهج عالية الجودة قائمة على المتعة وتقيس مدى تأثيرها

تتمثل رؤيتنا في عالم تكون فيه برامج التثقيف الجنسي والصحة الجنسية الشاملة للمتعة هي القاعدة المعترف بها كالأفضل تطبيقًا وفعاليةً

المراجع:

- WAS (2008) Sexual Health for the Millennium: A Declaration and Technical Document, Minneapolis MN: World Association for Sexual Health
- Philpott, A, Singh, A and Gamlin, J (2017) Blurring the Boundaries of Public Health: It 's Time to Make Safer Sex Porn and Erotic Sex Education, 'Sex Education in the Digital Era', IDS Bulletin Vol. 48 No. 1
- Knerr, W and Philpott, A (2012) Everything you wanted to know about pleasurable safer sex but were afraid to ask, Pathways of Women's Empowerment Research Programme Consortium | IDS Sexuality and Development Programme, UK
- IPPF (2016) Putting sexuality back into Comprehensive Sexuality Education: making the case for a rights-based, sex-positive approach, London: IPPF
- Scott-Sheldon, Lori and Johnson, Blair T. (2006) 'Eroticizing Creates Safer Sex: A Research Synthesis', Journal of Primary Prevention 27.6: 619–40
- Vanwesenbeeck, I, J Westeneng, T de Boer, J Reinders & R van Zorge (2016) Lessons learned from a decade implementing Comprehensive Sexuality Education in resource poor settings: The World Starts With Me, Sex Education, 16:5, 471-486, DOI: 10.1080/14681811.2015.1111203
- The Pleasure Project (2008) The Global Mapping of Pleasure: A directory of organisations, programmes, media and people who eroticize safer sex

أروشي سينغ هي مدافعة عن الحقوق الجنسية وتعمل كداعية للمتعة في "ذا بليجر بروجكت" أو "مشروع المتعة" منذ أكثر من عشر سنوات. وهي تقدم الاستشارات الفنية حول النشاط الجنسي للمراهقين والشباب. كما وتقدم استشارات تُعنى بالنوع الاجتماعي والحقوق، والنُهج الإيجابية الجنسية القائمة على المتعة في مجال الصحة الجنسية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وشرق وجنوب أفريقيا.

البريد الإلكتروني

آن فيلبوت هي خبيرة في مجال الصحة العامة وداعية للمتعة و محاربة ومناهضة في سبيل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. أسّست "مشروع المتعة" أو "ذا بليجر بروجيكت" في عام 2004، بعد أن شعرت بالإحباط من الاجتماعات التي لا تنتهي حول فيروس نقص المناعة البشرية حيث لم يتحدث أحد عن دوافع الناس لممارسة الجنس.

البريد الإلكتروني

Anmelden

E-Mail

Passwort

ANMELDEN

Passwort vergessen?

Neuer Benutzer?

Deutschschweiz
Medicus Mundi Schweiz
Murbacherstrasse 34
CH-4056 Basel

Tel. +41 61 383 18 10
info@medicusmundi.ch

Suisse romande
Medicus Mundi Suisse
Route de Ferney 150
CP 2100
CH-1211 Genève 2
Tél. +41 22 920 08 08
contact@medicusmundi.ch